

قراءة تفسير أضواء البيان (041) - (هود) 100) - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة وما يليها نمضي مع المؤلف في تفسير سورة هود - 00:00:03

قال رحمه الله قوله تعالى الف لام راء كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير اعلم ان العلماء اختلفوا في المراد بالحروف المقطعة في اوائل السور اختلافا كثيرا - 00:00:25

استقراء القرآن العظيم يرجح واحدا من تلك الاقوال وسنذكر الخلاف المذكور ما يرجحه القرآن منه بالاستقراء فنقول وبالله جل وعلا نستعين قال بعض العلماء هي مما استأثر الله تعالى بعلمه كما بينا في ال عمران - 00:00:44

وممن روي عنه هذا القول ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم وعامر والشعبي وسفيان الثوري والربيع بن خيثم واختاره ابو حاتم ابن حبان وقيل هي اسماء للسور التي افتتحت بها - 00:01:05

وممن قال بهذا القول عبدالرحمن بن زيد بن اسلم ويروى ما يدل لهذا القول عن مجاهد وقتادة وزيد بن اسلم قال الزمخشري في تفسيره وعليه اطباق الاكثر ونقل عن سيبويه انه نص عليه - 00:01:26

ويعتضد هذا القول بما ثبت في الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة الف لام ميم السجدة وهل اتي على الانسان - 00:01:47

ويدل له ايضا قول قاتل محمد السجاد ابن طلحة ابن عبيد الله رضي الله عنهما يوم الجمل وهو شريح بن ابي اوفى العبسي كما ذكره البخاري في صحيحه في اول سورة المؤمن - 00:02:03

يذكرني حاميم والرمح شاجر هلا تلاح حميم قبل التقدم وحكى ابن اسحاق ان هذا البيت للاشتر النخعي قائلا انه الذي قتل محمد بن طلحة المذكور ذكر ابو مخرف انه لمدلج ابن كعب - 00:02:19

السعدي ويقال كعب بن مدلج وذكر الزبير بن بكار ان الاكثر على ان الذي قتله عصام بن مقشعر قال المرزباني وهو السبت وانشد له البيت المذكور وقبله واشعث قوام بايات ربه - 00:02:40

قليل الاذى فيما ترى العين مسلم هتكت له بالرمح جيب قميصه فخر صريعا لليدين وللهم على غير شيء غير ان ليس تابعا عليا ومن لا يتبع الحق يندم يذكرني حميم البيت - 00:03:01

انتهى من فتح الباري وقوله يذكرني حا ميم باعراب حميم اعراب ما لا ينصرف فيه الدلالة على ما ذكرنا من انه اسم للسورة وقيل هي من اسماء الله تعالى وممن قال بهذا سالم ابن عبد الله - 00:03:21

والشعبي واسماعيل ابن عبدالرحمن السدي الكبير وروي معناه عن ابن عباس رضي الله عنهما وعنه ايضا انها اقسام اقسام الله بها. وهي من اسمائه وروي نحوه عن عكرمة وقيل هي حروف - 00:03:42

كل واحد منها من اسم من اسمائه جل وعلا الالف من الف لام ميم مثلا مفتاح اسم الله واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه مجيد وهكذا ويروى هذا عن ابن عباس وابن مسعود وابي العالية - 00:04:02

استدل لهذا القول بان العرب قد تطلق الحرف الواحد من الكلمة وتريد به جميع الكلمة كقول الراجز قلت لها قفي فقالت لي قاف لا

تحسبي انا نسينا الايجاف وقوله قاف اي وقفت - [00:04:23](#)

وقول الاخر بالخير خيرات وان شرا فاء ولا اريد الشر الا انت يعني وان شرا فشر ولا اريد الشر الا ان تشاء. فاكثفى بالفاء عن بقية

الكلمتين قال القرطبي وفي الحديث - [00:04:45](#)

من اعان على قتل مسلم بشرط كلمة. الحديث قال سفيان هو ان يقول في اقتل الى غير ما ذكرنا من الاقوال في فواتح السور وهي

نحو ثلاثين قولاً اما القول الذي يدل استقراء القرآن على رجحانه - [00:05:06](#)

وهو ان الحروف المقطعة ذكرت في اوائل السور التي ذكرت فيها بيانا لاعجاز القرآن وان الخلق عاجزون عن معارضته بمثله مع انه

مركب من هذه الحروف المقطعة التي يتخاطبون بها - [00:05:28](#)

وحكى هذا القول الرازي في تفسيره عن المبرد وجمع من المحققين حكاة القرطبي عن الفراء وقطرب ونصره الزمخشري في الكشف

قال ابن كثير واليه ذهب الشيخ الامام العلامة ابو العباس ابن تيمية - [00:05:46](#)

وشيخنا الحافظ المجتهد ابو الحجاج المجزي وحكاة لي عن ابن تيمية ووجه شهادة استقراء القرآن لهذا القول ان السور التي

افتتحت بالحروف المقطعة يذكر فيها دائما عقب الحروف المقطعة الانتصار للقرآن وبيان اعجازه. وانه الحق الذي لا شك فيه -

[00:06:06](#)

وذكر ذلك بعدها دائما دليل استقرائي على ان الحروف المقطعة قصد بها اظهار اعجاز القرآن وانه حق قال تعالى في البقرة الف لام

ميم. واتبع ذلك بقوله ذلك الكتاب لا ريب فيه - [00:06:31](#)

وقال في ال عمران الف لام ميم واتبع ذلك بقوله الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق الاية وقال في الاعراف الف لام

ميم صاد ثم قال كتاب انزل اليك الاية. وقال في سورة يونس الف لام راء ثم قال تلك آيات الكتاب الحكيم - [00:06:50](#)

وقال في هذه السورة الكريمة التي نحن بصدها اعني سورة هود الف لام راء ثم قال كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم

خبير وقال في يوسف الف لام راء - [00:07:16](#)

ثم قال تلك آيات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا. الاية. وقال في الرعد الف لام ميم راء ثم قال تلك آيات الكتاب والذي انزل اليك

من ربك الحق وقال في سورة إبراهيم الف لام راء - [00:07:33](#)

ثم قال كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور الاية وقال في الحجر الف لام راء. ثم قال تلك آيات الكتاب وقرآن مبين

وقال في سورة طه طه ثم قال ما انزلنا عليك القرآن لتشقى - [00:07:52](#)

وقال في الشعراء ط سين ميم ثم قال تلك آيات الكتاب المبين. لعلك باخع نفسك الاية. وقال في النمل ط سين ثم قال تلك آيات

القرآن وكتاب مبين. وقال في القصص طاء سين ميم ثم قال تلك آيات الكتاب - [00:08:14](#)

المبين نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون الاية. وقال في لقمان الف لام ميم ثم قال تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين.

وقال في السجدة الف لام ميم. ثم قال تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين - [00:08:34](#)

قال في ياسين ياسين ثم قال والقرآن الحكيم الاية وقال في صاد صاد ثم قال والقرآن ذي الذكر الاية وقال في سورة المؤمن حا ميم

ثم قال تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم الاية وقال في فصلت - [00:08:54](#)

حا ميم ثم قال تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون. الاية وقال في الشورى حا ميم عين سين قاف

ثم قال كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الاية. وقال في الزخرف حا ميم - [00:09:14](#)

ثم قال والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا. الاية. وقال في الدخان حا ميم. ثم قال والكتاب المبين انا انزلناه وفي ليلة مباركة الاية

وقال في الجاذبية حا ميم ثم قال تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم - [00:09:34](#)

ان في السماوات والارض لآيات للمؤمنين. وقال في الاحقاف حا ميم ثم قال تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. ما خلقنا السماوات

والارض وما بينهما الا بالحق الاية. وقال في سورة قاف قاف ثم قال والقرآن المجيد الاية - [00:09:53](#)

وقد قدمنا كلام الاصوليين في الاحتجاج بالاستقراء بما اغنى عن اعادته هنا. وانما اخرنا الكلام على الحروف المقطعة مع انه مر صور

مفتتحة بالحروف المقطعة القرآن المكي غالبا والبقرة وال عمران مدينتان والغالب له الحكم - [00:10:14](#)
واخترنا لبيان ذلك سورة هود لان دلالتها على المعنى المقصود في غاية الظهور والايضاح. لان قوله تعالى كتاب احكمت اياته ثم
فصلت من لدن حكيم خبير بعد قوله الف لام راء واضح جدا فيما ذكرنا والعلم عند الله تعالى - [00:10:34](#)
ايها المستمع الكريم نكتفي بهذا القدر والى لقاءنا القادم ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:56](#)